وهذا قرار جيد وعادل ونحن نؤيده ، اذ انه في نهاية الصراع سوف يؤدي الى اقامة دولة ديموقراطية يستطيع اليهود الموجودون هنا ان يعيشوا فيها مع الشعب العربي الفلسطيني ٠٠ نحن الطلاب العرب في الجامعة ، نشكل جزء لا يتجزأ من الشعب العربي الفلسطيني ، ونناضل من اجل خدمته وتحقيق اهدافه» (المصدر نفسه) ٠

وقبل اقل من شهرين على منع هذه المظاهرة ، كان صراع اخر يتفجر داخل الجامعة ، حين قام اتحاد اللجان العربية فيالجامعات الاسرائيلية ، بتوزيع المنشور الذي اصدرته مجموعة من المثقفين العرب في الاراضي المحتلة منذ عام ١٩٤٨ ، والذي يعلنون فيه ان « م٠ت٠ف فقط هي الممثل الشرعي الوحيد لعرب اسرائيل » (هآرتس ـ ٥ـ٣ـ٧٨) ، وان « عرب اسرائيل هم جزء لا يتجزأ من الشعب الفلسطيني » (المصدر نفسه) ، فقام الطلاب العرب داخل الجامعات بوحي من السلطات ، تساندهم معظم الصحف الاسرائيلية ، مما زاد من حدة التوتر بين الطلاب اليهود والعرب ، الذيسرعان ما ادى الى اشتباك عنيف في الايدي ، في ٢٩ـ٣ـ٧٨ ، حين « قامت مجموعة من مناصري ارض اسرائيل الكاملة والليكود بتغطية من اتحاد الطلاب ، بتفجير الندوة التي نظمها الطلاب العرب عن : وضع العرب في اسرائيل في سنوات السبعين » (هآرتس ـ ٣٠ـ٣ـ٧٨ ، ومعاريف ـ ٣٠ـ٣ـ٧٨ ، ودافار ـ ١٨ـ٥ـ٧٨) ، وكان « الطلاب اليهود قد حاولوا منع الثورة بالقوة ٠٠ وراحوا ينشدون ، شعب اسرائيل حي ، بينما انشد الطلاب العرب « بالروح بالدم نفديك يا جليل » (هآرتس « ومعاريف ـ ٣٠ـ٣ـ٧٨) ٠

ونتيجة لهذه الموجة المعادية من التحريض والاستفزازات من الطلاب اليهود بقيادة اتحاد الطلاب الاسرائيلي ، عقد « اتحاد اللجان العربية » مؤتمرا صحفيا في بيت سوكولوف في تل ابيب يوم ١٧ـ٥ـ٧٨ ، حيث اعلن سكرتير الاتحاد عصام مخول عن قرار الاتحاد العام « القيام باضراب عام للطلاب العرب ليوم واحد في تاريخ ٢٤ـ٥ـ٧٨ ، احتجاجا على التحريض الذي تمارسه ضدهم الاوساط الشوفينية ،ومنع الطلاب العرب من حرية الرأي والتعبير في الجامعة » (هآرتس ـ ١٩ـ٥ـ٧٨) ٠

وقد تقرر ان « يجتمع ممثلو الطلاب العرب من كل الجامعات ، ظهيرة يوم الاربعاء ٢٤ـ٥ـ٧٨ ، في احدى قاعات دور السينما في تل ابيب ، في اجتماع احتجاج ، حيث سيفدون اليها من جميع الجامعات في البلاد ، من القدس وتل ابيب وبار ايلان وحيفا » (يديعوت احرونوت ـ ٢٢ـ٥ـ٧٨) ٠

واكد عصام مخول للصحافيين : « اننا نتضامن مع شعبنا العربي الفلسطيني وقيادته المعترف بها م٠ت٠ف ، في نضاله من اجل تقرير مصيره » (المصدر نفسه) ٠

وقد رد على ذلك رافي بن حور ،رئيس اتحاد الطلاب في اسرائيل بأن « التضامن مع م٠ت٠ف ، يجب ان يضيء الضوء الاحمر لدى مواطني الدولة » (المصدر نفسه) ٠

ورغم كل المحاولات التي بذلها اتحاد الطلاب الاسرائيلي وسلطات الجامعات ، مستخدمين كل الوسائل لمنع الاضراب ، الا ان الطلاب العرب قاموا باضراب احتجاج شامل في كل الجامعات ، « ضد القمع وخنق حرية الرأي والتعبير للطلاب العرب في الجامعات » (هآرتس ـ